

31- تأملات في سورة النحل

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال الله عز وجل والله فضل بعضكم على بعض ان فوز فتجد الناس ليسوا على مرتبة واحدة فيما يتعلق بالرزق بل هم متفاضلون كما بين السماء والارض منهم من هو غني جدا ومنهم من هو معدم جدا. نعم - [00:00:00](#)

وحتى في هذه الحالة الغني يحمد الله عز وجل على ما اعطاه. والفقير يصبر على ابتلاه فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايماهم. فهذا الذي اعطاه الله عز وجل لفلان وفلان لن يرد ذلك على ما ملكت يمينه - [00:00:30](#)

فهم فيه سواء افبنعمة الله يجحدون. فعلى الانسان ان يحمد الله ويشكره على نعم ولا يجحد هذه النعم. والفقير اذا كان قدر عليه في جانب الرزق قد يكون هذا الفقير - [00:01:00](#)

اكثر صحة من هذا الغني والصحة كم يعادلها من الاموال يا شيخ مصطفى ما يعادلها ما يعادلها شيء. فهذا الفقيه قد يكون اكثر صحة. وقد يكون لا اقل هم من هذا الغني الذي دائما يفكر في ماذا؟ في امواله. نعم. ولذا في الحديث - [00:01:20](#)

في الصحيح ان الفقراء يدخلون قبل الاغنياء بخمس مئة سنة. يدخلون الجنة في رواية ان الفقراء المهاجرين يدخلون قبل اغنيائهم باربعين خبيثا. او كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم. والله جعل لكم من انفسكم ازواجا. وجعل لكم من ازواجا - [00:01:50](#)

قد يكون بنين وحفدة وهذا من نعمة الله. ولذا هذه السورة تسمى بسورة النعم. ورزقكم من من الطيبات والله عز وجل قد رزقنا من الطيبات جل وعلا. ومن جملة الطيبات الاولاد - [00:02:20](#)

والحفدة نعم والمطاعم والمشارب نعم وقد جعل الله عز وجل في هذا هذه المطاعم والمشارب جعل فيها الصحة والعافية. نعم. فتجد بحمد الله ان الجسم عليها ويقوى عليها وينشط عليها وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:02:40](#)

يعني كان قبل فترة قليلة يحذر الاطباء من الشحوم. وتبين ان الشحوم ماذا مفيدة. نعم. وانما الذي ليس بمفيد هذه الزيوت المهدرجة. هذه هي التي ليست بمفيدة وكان الناس قبل خمسين سنة وستين سنة لعل الاستاذ ابو عمر ينتبه اول ما يبدأون بماذا - [00:03:10](#)

بالشحن. نعم بالشحم وكانوا يهتمون بالسمن. السمن البلدي يهتمون به. وقد يشربونه نعم وبحمد الله اجسامهم قوية. نعم. فالله عز وجل قد رزقنا من الطيبات. اقبالبر ليؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون. الله عز وجل يوجهنا الى ان نشكو الى ان - [00:03:40](#)

تشكو نشكره جل وعلا على نعمه الكثيرة والمتواليه. ولا تكفر هذه النعم. ولذا قال عز وجل وعما بنعمة ربك فحدث. ثم قال عز وجل ويعبدون من دون الله. وهذا مبني على ما سبق - [00:04:10](#)

الله اعلم فبما ان الله عز وجل قد رزقكم من النعم الشيء الكثير واعطاكم الشيء الكثير اذا كيف تعبدون من دون الله ما لا يملك لكم رزقا من السماوات والارض شيئا - [00:04:30](#)

ولا يستطيعون ايضا على هذا على ان يعطوكم شيئا ويعبدون من دون الله راه ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون على ذلك. فلا تضربوا لله - [00:04:50](#)

بالامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. والله عز وجل هو العليم. سبحانه وتعالى وانتم لا تعلمون فعليكم ان تنقادوا لاوامر العليم جل وعلا الرزاق العليم سبحانه وتعالى ثم قال عز وجل ضرب لكم مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء - [00:05:10](#)

ومن رزقناه منا رزقا حسنا. فهو ينفق منه سوا وجهها هل يستوون؟ لا يمكن ان يستوون لا يمكن ان يستوي عبد مملوك لا يقدر على شيء. ومن رزقه الله عز وجل رزقا حسنا فهو - [00:05:40](#)

منه سرا وجهها. هل يستوون؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. فكيف يساوي الله عز وجل بالمخلوقات والمصنوعات التماثيل التي من

دون الله سبحانه وتعالى. وضرب الله مثلا وجلين احدهما ابكم. لا يقدر على شيء - 00:06:00

وهو كل على مولاه كل على مولاه لا يستطيع ان ينفع مولاه بل مولاه هو الذي يتولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير هل يستوي هو ومن

يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم - 00:06:30

لا يمكن ان يستويان. نعم. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:06:50